عوامل سريرية واجتماعية تحدد عبء مقدمي الرعاية في علاج إدمان الميثامفيتامين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). عوامل سريرية واجتماعية تحدد عبء مقدمي الرعاية في علاج إدمان الميثامفيتامين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119400

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك بجانب شخص عزيز عليك، يكافح إدمان الميثامفيتامين (نوع من المخدرات المنبهة). ليس التحدي هو الإدمان نفسه فحسب، بل العبء الهائل الذي يقع على كاهل من يحاولون دعمه ورعايته. غالبًا ما يتم تجاهل هذا العبء، لكنه حقيقي ومؤثر للغاية. فما هي العوامل التي تزيد من هذا العبء على مقدمي الرعاية؟

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة الدكتور محمد كوتي ر. بدراسة متعمقة لتحديد العوامل التي تؤثر على العبء الذي يشعر به مقدمو الرعاية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب تعاطي الميثامفيتامين (MUD). شملت الدراسة 240 مشاركًا: 120 مريضًا (متوسط أعمارهم 35.39 عامًا) و 120 من مقدمي الرعاية لهم (متوسط أعمارهم 49.27 عامًا). تم تجنيد المشاركين من خلال أخذ عينات عشوائية من عيادة علاج الإدمان في مستشفى جامعي كبير في منطقة كلانج فالي.

لتقييم عبء مقدمي الرعاية، استخدم الباحثون "مقابلة زاريت للعبء" (Zarit Burden Interview)، وهي أداة قياسية لتقييم الصعوبات التي يواجهها مقدمو الرعاية. تم جمع معلومات حول الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لكل من المرضى ومقدمي الرعاية، بالإضافة إلى تفاصيل حول تاريخ تعاطي المخدرات والحالة السريرية للمرضى.

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من مقدمي الرعاية ـ 84.2% ـ أبلغوا عن مستويات عبء تتراوح بين خفيفة وشديدة. هذا يشير إلى أن رعاية شخص يعاني من اضطراب تعاطي الميثامفيتامين غالبًا ما تكون مرهقة للغاية.

أظهر التحليل الأولي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة أن هناك ارتباطًا كبيرًا بين عبء مقدم الرعاية وعمر المريض وعرقه ودينه وحالته الوظيفية (أي ما إذا كان يعمل أم لا) ودخله الشهري. كما وجد الباحثون أن استخدام المريض لمواد أخرى بالإضافة إلى الميثامفيتامين (ما يُعرف بالاستخدام المتعدد للمواد) يرتبط بزيادة العبء على مقدم الرعاية. وبالمثل، كان هناك ارتباط بين عبء مقدم الرعاية وعرق ودين مقدم الرعاية نفسه.

ولكن، ما هي العوامل التي تزيد بشكل خاص من احتمالية شعور مقدم الرعاية بالعبء؟ باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي (Logistic regression analysis) - وهي طريقة إحصائية متقدمة ـ اكتشف الباحثون أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تلعب دورًا هامًا. أولاً، كل سنة إضافية في عمر المريض تزيد من احتمالية شعور مقدم الرعاية بالعبء (بنسبة 1.11، مع مستوى دلالة إحصائية 0.019). ثانياً، إذا كان المريض أعزبًا، فإن احتمالية شعور مقدم الرعاية بالعبء تزداد بشكل كبير (بنسبة 6.83، مع مستوى دلالة إحصائية 0.013). وأخيرًا، إذا كان المريض يتعاطى الميثامفيتامين فقط، دون استخدام مواد أخرى، فإن احتمالية شعور مقدم الرعاية بالعبء تزداد أيضًا (بنسبة 4.59، مع مستوى دلالة إحصائية 0.027).

دلالات البحث

تُظهر هذه النتائج أهمية فهم العوامل التي تساهم في عبء مقدمي الرعاية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب تعاطي الميثامفيتامين. إن معرفة هذه العوامل يمكن أن تساعد في تطوير بروتوكولات فحص أكثر فعالية لتحديد مقدمي الرعاية المعرضين للخطر وتقديم الدعم المناسب لهم.

على سبيل المثال، يمكن أن تركز برامج الدعم على تقديم المشورة والدعم النفسي لمقدمي الرعاية، بالإضافة إلى توفير معلومات حول كيفية التعامل مع تحديات رعاية شخص يعاني من الإدمان. كما يمكن أن تساعد هذه البرامج في ربط

ARABPSYCHOLOGY.COM

مقدمي الرعاية بموارد مجتمعية أخرى، مثل مجموعات الدعم والخدمات الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه النتائج في توجيه التدخلات العلاجية للمرضى أنفسهم. من خلال معالجة العوامل التي تساهم في عبء مقدمي الرعاية، مثل العمر والحالة الاجتماعية والاعتماد على الميثامفيتامين فقط، يمكن أن تساعد هذه التدخلات في تحسين نتائج العلاج وتقليل العبء على مقدمي الرعاية.

في الختام، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الماسة إلى الاعتراف بعبء مقدمي الرعاية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب تعاطي الميثامفيتامين وتقديم الدعم اللازم لهم. إن رعاية شخص يعاني من الإدمان ليست سهلة، ومقدمو الرعاية يستحقون كل الدعم والتقدير.

Reference

Mohamad Kutty R. (2026). *Clinical and sociodemographic determinants influencing* caregiver burden *in methamphetamine use disorder*. Scientific Reports, 16(1), 4918-4918.

DOI: 10.1038/s41598-026-35217-x

ARABPSYCHOLOGY.COM